

## تفسير السمعي

@ 414 @ .

( 141 ) ^ ( فالتقمه الحوت وهو مليم ( 142 ) فلولا أنه كان من المسبحين ( 143 ) للبت  
في ) \* \* \* \* \* .

وقوله تعالى : ( ^ أبق ) أي : ذهب وتباعد ، ويقال : شبه بأبق ، فعتب ا□ تعالى عليه في  
ذلك ، وابتلاه ببطن الحوت وسجنه فيه . .

وفي القصة : أنه لما وصل إلى البحر كان معه امرأته وابنان له ؛ فجاء مركب وأراد أن  
يركب معهم في السفينة ، قدم امرأته في المركب ليركب بعدها ؛ فجاءت موجة وحالت بينه  
وبين المركب ، ومر المركب ، ثم جاءت موجة أخرى وأخذت ابنه الأكبر ، وجاء ذئب وأخذ ابنه  
الأصغر وبقي فريدا وحيدا ، فظهر مركب آخر فلوح لهم ليحملوه فجاء المركب وركب فيه ، وقعد  
ناحية من القوم ، فلما مرت السفينة في البحر ركبت ولم تسر ، واضطرب البحر ، وخافوا  
الغرق ، فقال صاحب السفينة : إن فيكم رجلا مشئوما وفي رواية : مذنبا وقال : لا بد أن  
نلقيه في البحر حتى يسكن البحر وننجو وفي رواية قال : إن فيكم عبدا آبقا ؛ فقام يونس  
عليه السلام فقال : أنا العبد المذنب ، وأنا الآبق ، فقالوا : من أنت ؟ قال : أنا يونس  
بن متي ؛ فعرفوه ، وقالوا : لا نلقيك يا رسول ا□ ، ولكن نتساهم ؛ فتساهموا ثلاث مرات ،  
وخرجت القرعة عليه ، وروى أنهم قالوا : نكتب اسم كل واحد منا على خشبة ؛ فمن غرق اسمه  
فهو المطلوب ؛ فغرق اسم يونس من بينهم ، وأوحى ا□ إلى حوت عظيم حتى قصد السفينة ،  
قالوا : فلما رآه أهل السفينة وقد فغر فاه ، وهو مثل الجبل عظيما ؛ خافوا الهلاك ، وجعل  
الحوت ينظر إلى من في السفينة ، كأنه يطلب شيئا ، ثم إن يونس لما رأى ذلك زج نفسه في  
الماء ، وروى أن القوم ألقوه برضاه فالتقمه الحوت ومر به ، وسكن البحر وسارت السفينة .

وفي بعض الآثار : أن ا□ تعالى أوحى إلى الحوت : إنني لم أجعله لك رزقا ، فأياك أن تكسر  
له عظما أو تخذش له لحما ، وإنما جعلت بطنك له حرزا ومسجدا . .  
قوله تعالى : ( ^ فالتقمه الحوت وهو مليم ) قد بينا الالتقام . .  
وقوله : ( ^ وهو مليم ) أي : أتى بما يلام عليه .